أستاذ الأدب الفارسي للوفاق:

رودكي.. صوت الماضي الذي يبقى مفهوماً في الحاضر

الوفاق
مونساسادات خواسته

بمناسبة يوم إحياء ذكرى الشاعر الإيراني الكبير رودكي، الذي يصادف اليوم الخميس، أجرينا حواراً مع الدكتور إسماعيل آذر، الشاعر وأستاذ الأدب الفارسي، الذي تحدث عن مكانة أبي عبدالله جعفر بن محمد رودكي في تاريخ الشعر الفارسي وسبب تسميته بـ«أب الشعر الفارسي»، وفيما يلي نص الحوار:

أب الشعر الفارسي

بدايةً، تحدث الدكتور آذر عن سبب هذه التسمية، قائلاً: للإجابة على هذا السؤال ينبغي أن نقارن رودكي بأب الشعر الإنجليزي «جيفري تشوسر»، مع أن رودكي عاش قبل تشوسر بثلاثة قرون، إلا أن هناك فارقاً مهماً: جميع آثار تشوسر محفوظة، بينما ضاع الكثير من أشعار رودكي مع الزمن. الشعر الفارسي يبدأ فعلياً مع رودكي السمرقندي، لأنه أول من جعل القصائد والغزليات شائعة في اللغة الفارسية. قبل رودكي كان هناك شعر، لكن الشعر الجاد بدأ معه.

رودكي عاش في القرن الثالث الهجري، والعجيب أن بعد مرور ألف عام مازال الشاب اليوم يفهم شعره، بينما يحتاج الإنجليزي المعاصر إلى ترجمة لفهم شعر أبيه الأدبي أي شعر تشوسر. كذلك، اهتم رودكي بأدق التفاصيل في الأدب التعليمي، وما زالت نصائحه نافعة حتى اليوم.

من أبياته الشهيرة: «من لم يتعلم من مرور الأيام.. فلن يتعلم من أي معلّم»، أو «لا فرح في هذا العالم أعظم من لقاء الأصدقاء.. ولا مرارة أشد من فراقهم».

هذه الأبيات التي قيلت قبل ألف عام مازالت تحمل حكماً نافعة، وعندما يتحدث رودكي عن الموت يدخل شعره في فضاء فلسفي عميق. ومن ديوانه الذي بقي منه نحو ١٥٪ فقط، كل ما وصلنا جدير بالإهتمام. كان شاعر البلاط في عهد نوح بن نصر الساماني، وكان معززاً هناك. وهو أيضاً أول من كتب الترنيمة الفارسية مثل قوله:

«بوي جوي موليان آيد همي.. يا ديار مهربان آيد همي» أي «رائحة نهر موليان تهب.. وذكر الحبيب الحنون يعود».

اهتم رودكي بأدق التفاصيل في الأدب التعليمي، وما زالت نصائحه نافعة حتى اليوم

إنتشار اللغة الفارسية

وعن انتشار اللغة الفارسية في بلدان كثيرة ودور الشعراء الإيرانيون في ذلك، قال آذر: هذا أمر طبيعي، فبفضل الفكر العميق الكامن في الشعر الفارسي استطاعت اللغة أن تجد مكانها. أنظروا مثلاً إلى أندريه دوريه الذي ترجم أشعار سعدي عام ١٦٣٤م، وكيف كان لذلك تأثير واسع في أوروبا حتى أن رئيس فرنسا كارنو عام ١٨٨٧م اتخذ اسم «سعدي» لقباً له، ثم طُبعت هذه الأشعار بلغاتٍ مختلفة. هذا يوضح كيف أن شعراء كبار مثل رودكي وسعدي ساهموا في نشر الفارسية عالمياً.

في ذكرى ميلاده المبارك

النبي عيسى المسيح(ع) في مرآة الفن الإيراني

الوفاق/ يصادف اليوم الخميس ذكرى ميلاد السيد المسيح عيسى بن مريم(ع)، النبي العظيم من أنبياء الله وأحد أولي العزم، في يوم ٢٥ ديسمبر من السنة الأولى للميلاد، أي قبل ٦٢٢ سنة من هجرة النبي الأعظم محمد(ص)، وذلك في بيت لحم بأرض فلسطين.

وبمناسبة ميلاده، ظهرت لوحات فنية تناولت موضوع المسيح(ع)، والسيدة مريم(س)، والحواريين. ومن ذلك ما قدّمه الفنان الإيراني حسن روح الأمين، حيث كشف عن عمل جديد يصوّر السيدة مريم(س)، أُنجز بدقة وعمق روحي خاص، ويعكس إخلاصه للمفاهيم الإلهية والشخصيات البارزة في تاريخ الأديان، وكتب عند نشره لهذا العمل في صفحته الشخصية: «صورة تمثال الأم الجليلة للسيد المسيح(ع)، السيدة مريم سلام الله عليها، إهداءً لعشاق ذلك النبي ولإخوتنا المسيحيين».

كما أن الأستاذ حسين بهزاد، فنان المنمنمات الإيراني البارز، صوّر في إحدى لوحاته لقاء كبار حكماء الشرق بالسيدة مريم(س) وابنها. وتُظهر اللوحة الحكماء الذين جاؤوا من بلدانهم بعد مراقبة النجوم بحثاً عن هذا المولود، حاملين معهم الهدايا لميلاد السيد المسيح(ع). وقد أُنجز هذا العمل الفني الجميل عام ١٩٥٧م.

«رجب».. شهر الإستغفار والرحمة

«ليلة الرغائب» بين الرهبة والرغبة.. سرّ الروحانية

الوفاق/ شهر رجب، هو شهر الله الأصب، يتميّز بقداسة خاصة بين الأشهر الحُرُم، إذ حُرِّم فيه القتال وسفك الدماء. وقد وردت عنه روايات عديدة تؤكد مكانته الروحية؛ فقد وصفه النبي الأكرم(ص) بأنه «شهر الله العظيم»، وأكد على أن صيام يوم واحد فيه يرضي الله ويبعد غضبه. كما رُوي عن الأئمة(ع) أن لشهر رجب أنهاراً في الجنة، وأنه شهر الإستغفار والرحمة، حتى سُمّي «رجب الأصَبّ» لكثرة نزول الرحمة فيه، و«رجب الفرد» لإنفراده بين الأشهر الحُرُم.

من أبرز محطاته ليلة الرغائب، وهي أول ليلة جمعة من شهر رجب، حيث تنزل الملائكة إلى الأرض، وقد وردت أعمال خاصة لهذه الليلة في كتاب مفاتيح الجنان. آيت الله العظمى العلامة جوادي آملي أوضح أن معناها ليس «ليلة الأماني»، بل «ليلة الرغبات»، أي الميل والإنجذاب إلى الله، حيث يجتمع فيها البُعدان: رغبة في جنات الجسد بما فيها من أنهار اللبن والعسل والخمر، ورغبة في جنات الروح، وهي مقام الصدق عند مليك مقتدر.

شهر رجب الأصب، إذن ليس مجرد شهر في التقويم، بل محطة روحية كبرى تُهيّئ المؤمنين لإستقبال شهر رمضان المبارك، عبر الصيام، الإستغفار، والإرتباط العميق بالله. إنه شهر يجمع بين رهبة العذاب ورغبة الرحمة، ليكون جسراً بين الدنيا والآخرة، وبين الجسد والروح.

أقيمت في الهند؛

إيران تحرز لقب بطولة العالم بالمصارعة البهلوانية

الوفاق/ اختُتمت النسخة الخامسة من بطولة كأس العالم في الزورخانة والمصارعة البهلوانية بتتويج إيران باللقب العالمي.

وأُقيمت مساء الثلاثاء منافسات المصارعة البهلوانية في خمس فئات وزنية، ضمن البطولة التي استضافتها الهند. وفي ختام المنافسات، حقق المنتخب الإيراني إنجازًا مميزًا بحصده ميداليتين ذهبيتين، وميداليتين برونزيتين، إضافةً إلى المركز الخامس.

فقد فاز أحمد ميرزابور بالميدالية الذهبية في وزن فوق ٩٠ كغم، وعبد الله شيخ عظمي في وزن ٧٠-٨٠ كغم.

كما أحرز رضا جعفري البرونزية في وزن ٦٠-٧٠ كغم، وعلي رضا صحرائي في وزن ٨٠-٩٠ كغم، بينما حلّ محمد رحمتي خامساً في وزن ٥٠-٦٠ كغم.

وفي اليوم الأول من البطولة (الاثنين)، نال المنتخب الإيراني ذهبيات الفرق في الزورخانة، وعجلة الرمي، وعجلة العشب، ولعبة الحجر، ولعبة المِل، والمِل الثقيلة، إلى جانب فضيات الكابادي.

وفي ختام البطولة، تصدرت إيران الترتيب برصيد ١٥٠ نقطة، فيما جاء العراق ثانيًا، وأذربيجان ثالثًا.

وقد أُقيمت الجولة الخامسة من البطولة في نيودلهي، عاصمة الهند، بمشاركة سبعة منتخبات: إيران، الهند، العراق، بيلاروسيا، أوغندا، تنزانيا، وجمهورية أذربيجان.

«ميترا نوري» رئيسةً للجنة الأخلاق في الاتحاد الآسيوي لكرة اليد

الوفاق/ بقرار من مجلس إدارة الاتحاد الآسيوي لكرة اليد، تم انتخاب «ميترا نوري» رئيسةً للجنة الأخلاق في هذا الاتحاد.

وجاء هذا القرار عقب انعقاد المؤتمر الخامس والعشرين للاتحاد، حيث تم تفويض الرئيس وأعضاء المجلس باختيار رؤساء اللجان. وبناءً على ذلك، تولّت «ميترا نوري» – الحكمة الدولية السابقة والمراقبة الحالية للحكام – رئاسة لجنة الأخلاق، إحدى أهم لجان الاتحاد.

يُذكر أن «عليرضا باكدل» كان قد شغل منصب نائب رئيس الاتحاد القاري لكرة اليد في وقتٍ سابق من الشهر الجاري.

لكأس آسيا تحت ٢٣ عاماً؛

استدعاء ٢٣ لاعباً للمنتخب الأولمبي لكرة القدم

الوفاق/ أعلن الجهاز الفني للمنتخب الأولمبي الإيراني لكرة القدم القائمة النهائية المشاركة في نهائيات كأس آسيا تحت ٢٣ عاماً، المُقررة في السعودية. وضمّت القائمة النهائية ٢٣ لاعباً هم: حراسة المرمى: «محمد خليفة، أميرمهدي مقصودي، بوريا رفيعي»؛ الدفاع: «دانيال إيري، مهدي زارع، فرزين معاملة غري، مسعود محبي، بهرام غودرزي، ارشيا وثوقي فرد، سيدمهدي مهدوي، عرفان جنمشيدي»، الوسط: «بوريا لطيفي فر، مهدي غودرزي، عباس حبيبي، مهدي جعفري، أميرمحمد رزاقي نيا، أميررضا شيخي راد»، الهجوم: «محمدجواد حسين نجاد، يادكار رستمي، محمدحسين صادقي، حميدرضا ضروني، رضا غندي بور ومحمد عسكري».

استدعاء ٢١ لاعباً للمنتخب الوطني لكرة اليد

الوفاق/ استدعى الجهاز الفني للمنتخب الوطني لكرة اليد بقيادة «رافائيل كاستيلو» ٢١ لاعباً للمعسكر التدريبي الأخير قبل إنطلاق بطولة آسيا ٢٠٢٦، المقررة في الكويت من ١٦ يناير حتى ٣٠ فبراير. وضمّت القائمة كل من «علي رحيمي، ميلاد قلندري، وحيد مسعودي، ياسين كبيريان جو، أميرحسين فيروزبخت، رضا عزتي، شهاب صادق زاده، يونس آثاري، علي حيدريان، روح الله عادلخاني، رضا شجاعي، عليرضا دادوند، عليرضا بيرزاداهوازي، محمد سياوشي، آرمان رحماني، طه شكوهي بور، محمدرضا كاظمي، أميد عنايتي جو، صابر حيدري، سعيدعلي أكبري وأميدرضا سريوشي».

وتضم مجموعة المنتخب الإيراني كلاً من: «اليابان والسعودية وأستراليا».

بفوز الحسين الأردني على آخال التركماني؛

دوري أبطال آسيا .. سباهان أصفهان ثانياً في مجموعته

الوفاق/ انتزع فريق الحسين الأردني صدارة المجموعة من سباهان أصفهان بعد فوزه على آخال التركماني بنتيجة ٣–١، ليضمن تأهله إلى الدور التالي متصدرًا المجموعة.

والتقى الفريقان ضمن منافسات دوري أبطال آسيا لكرة القدم في المباراة الأخيرة من المجموعة الثالثة.

وبهذا الفوز رفع الحسين الأردني رصيده إلى ٩ نقاط، فيما حلّ سباهان أصفهان ثانيًا برصيد ٧ نقاط، وجاء آخال في المركز الأخير بنقطة واحدة.

وينتظر فريق سباهان أصفهان نتائج بقية المباريات لمعرفة منافسه في دور خروج المغلوب، إذ سيواجه إما النصر السعودي أو الوصل الإماراتي.

برنامج مباريات الأسبوع الخامس عشر للدوري الإيراني الممتاز

الوفاق/ فيما يلي برنامج مباريات الأسبوع الخامس عشر من الدوري الإيراني الممتاز لكرة القدم:

الخميس: ٢٥ ديسمبر
المنيوم اراك – ملوان بندر انزلي ١٥:٣٠
استقلال خوزستان – ذوب آهن ١٧:٣٠

الجمعة: ٢٦ ديسمبر
شمس آذر قزوين – تراكتورسازي تبريز ١٥:٣٠
مس رفسنجان – برسبوليس ١٦:١٥
فجرسباسي شيراز – فولاد خوستان ١٦:٣٠

السبت: ٢٧ ديسمبر
بيكان – خيبر خرم آباد ١٥:٣٠
سباهان – جادرملو اردكان ١٧:٣٠

الأحد: ٢٨ ديسمبر
استقلال – غل غهر سيرجان ١٦:٣٠